اسحاق او بجوز السراج انتهى **قوله** رب الملايكة اضيفت الربوبية اليهم لخصوصهم لكونهم
اعظم العوالم واطوعهم لله وادومهم عليها فلا يلزم منها فضلهم على البشر **قوله** والروح هو
جبريل لقوله تعالى نزل به الروح الامين او ملك من اعظم الملايكة خلقا كما
اخرجه جمع عن ابن عباس او حاجب لله يقوم بين يديه يوم القيامة وهو اعظم الملايكة
لو فتح فاه لوسع جميع الملايكة والخلق اليه ينظرون فمن مخافته لا يرفعون طرفهم الى من
فوقه اخرجه ابو الشيخ عن الضحاك او ملك له سبعون الف وجه ولكل وجه
سبعون الف لسان ولكل لسان سبعون الف لغة يسبح الله تعالى بتلك اللغات
كلها يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا يطير مع الملايكة الى يوم القيامة اخرجه جمع
ايمة عن علي رضي الله عنه لكن سنده ضعيف او ملك واحد له عشرة الاف جناح
جناحين منها ما بين المشرق والمغرب له الف وجه في كل وجه الف لسان وعينان
وشفتان يسبحان الله الى يوم القيامة اخرجه جمع عن ابن عباس او ملك اشرف
الملايكة واقربهم من الرب وهو صاحب الوحي اخرجه ابن المنذر وغيره عن مقاتل
ابن حيان او ملك في السما الرابعة اعظم من السموات والجبال ومن الملايكة يسبح
كل يوم اثني عشر الف تسبيحة يخلق الله تعالى من كل تسبيحة ملكا من الملايكة
يجي صفا وحده اخرجه ابن جرير عن ابن مسعود او خلق على صورة بني ادم اخرجه
جمع ايمة عن ابن عباس وعن مجاهد واخرج جمع عن الروح انهم يأكلون ولهم
ايدو ارجل وروس وليسوا بملايكة وجمع عن ابن عباس ما نزل من السما ملك الا
ومعه واحد من الروح واخرج جمع حفاظ عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال الروح جند من جنود الله ليسوا بملايكة لهم روس وايدو ارجل ثم
قرا يوم يقوم الروح والملايكة صفا قال هولا جند وهولا جند واخرج جمع عن عبد
الله بن بريدة قال ما يبلغ الانس والجن والملايكة والشياطين عشر الروح واخرج
ابو الشيخ عن سلمان الانس عشر الجن والجن عشر الملايكة وهم عشر الروح وهم
عشر الكروبيين وعن ابي نجيح الروح حفظة على الملايكة وعن مجاهد
هم منهم لكنهم لا يرونهم **قوله** ونفتح وهو الاكثر قال ثعلب كل اسم على وزن فعول
وهو مفتوح الا السبوح والقدوس فالضم فيهما اكثر وهما اسمان وضعا للمبالغة
في النزاهة والطهارة عن كل ما لا يليق بجلال الحق وجماله وكبريايه وعظمته وافضاله
وهما خبران عن مبتدا محذوف اي ركوعي وسجودي لمن هو البالغ في النزاهة والطهارة
المبلغ الاعلى وقيل منصوبان بتقدير اسبح مثلا **قوله** وروينا عن عوف بن مالك
وابي مالك بن ابي عوف الاشجعي الغطفاني اول مشاهده الفتح وكان حامل راية
قومه يوميذ سكن دمشق وكان داره بها عند سوق الغزل العتيق وتوفي سنة
ثلاث وسبعين واما قول الشيخ ابي اسحاق في مهذبه ان عوف بن مالك رجع
عليه سيفه يوم خيبر فقتله فغلط صريح انما ذلك عامر بن الاكوع نبه عليه المص
في التهذيب روي عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعة وستون حديثا اخرجاله

في الصحيحين

في الصحيحين منها ستة احاديث انفرد البخاري بواحد ومسلم بالباقي وخرج عنه الاربعة روى عنه
جبير بن نفير والشعبي وعدة قمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتمل انه كان في نفل
لا يسن فيه الجماعة فاتم به على خلاف السنة واقره صلى الله عليه وسلم لبيان الجواز او في
نفل تسن فيه او فرض والتطويل لعلمه برضاهم او لبيان الجواز او لتمكنهم من المفارقة لانها
انما تكره وتمنع فضل الجماعة حيث لا عذر كتطويل الامام **قوله** يقول في ركوعه استينا
جواب عما يقوله في الركوع ويصح كون الجملة في محل الحال **قوله** ذي الجبروت الخ والجبروت
الجبر والجبار الذي يقهر غيره على ما اراده والملكوت الملك والعزة وهما بفتح اولهما والتاء
فيهما زايدة والكبريا بالمد الترفع والتنزه عن كل نقص وقيل هي عبارة عن كمال الذات
وكمال الوجود ولا يوصف بها الا الله تعالى والعظمة تجاوز القدر عن الاحاطة وناسبت
هذه الصفات الاربع الركوع والسجود لان القصد فيهما التعظيم والثلاثة قبل العظمة
اعظم مظاهرها **قوله** رواه ابو داود والنسائي في السلاح واللفظ لابي داود قال
الحافظ واللفظ لابي داود والحديث حسن اخرجه احمد واورده الحافظ من طريق الطبراني
في كتاب الدعا لكن اختصر واقتصر فيه على الذكر المذكور واشار الى انه عند الامام
احمد قال وانما لم اخرجه من طريقه لانه لم يقع مع جميع مسند عوف بن مالك من
مسند احمد في رواية ابن المذهب **قوله** في حديث صحيح الخ قال الحافظ فيه نظر
من وجهين احدهما الحكم بالصحة وفي سنده عاصم بن حميد ليس من رجال الصحيح
وهو صدوق مقل الثاني الحديث ليس له في الكتب المذكورة طريق الا هذه ومداره
عندهم على معاوية بن صالح وهو يرويه عن عمرو بن قيس قال سمعت عاصم بن حميد قال
سمعت عوفا الخ فليس له اسانيد صحيحة بل ولا ذا وهذا ومعاوية وان كان من
رجال مسلم مختلف فيه فغاية ما يوصف به ان يعد ما يوصف به حسنا وتعدد
الطرق اليه لا يستلزم مع تفرده تعدد الاسانيد للحديث بغير تقييد والعلم عند
الله والله اعلم انتهى **قوله** فاما الركوع فعظموا فيه الرب اول الحديث الا اني
نهيت ان اقرا القران راكعا او ساجدا فاما الركوع الخ وسياتي ما يتعلق بتخريجه
ومر تتمة في الفصل بعده وقوله فاما الركوع فعظموا فيه الرب بالذكر دون القراة
لانكم منهيون عنها كما سياتي في حديث علي رضي الله عنه ونكتة قوله فاما الركوع
الخ انه لما كان قوله نهيت الخ ربما يوهم تخصيص مقتضى ذلك الخبر به اشار الى نفيه
والاعلام بعموم ذلك بقوله واما الركوع الخ **قوله** فيجمع بين هذه الاذكار
ان تمكن اي وكان منفردا واماما من مر وظاهر ان الركوع فيما ذكر كلما ورد فيه اذكار
متعددة بروايات متنوعة من الاعتدال والسجود والصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم والتشهد وقول بعض الشافعية والحنابلة ان التلفيق يستلزم احداث
صفة لم ترد مجموعة في حديث واحد فالاولى الاتيان بكل ما ثبت هذا مرة
وهذا مرة وهكذا ويرده جمع الايمة لاذكار السجود والتشهد وقولهم ان الاتيان
بها كذلك هو الافضل الا الامام يكره له التطويل ولا نسلم ان استلزام الجمع لذلك